

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وهي البحيرة المنتنة المعروفة ببحيرة لوط .

الرابع نهر العوجاء بفتح العين المهملة وسكون الواو وفتح الجيم وبعدها ألف ويسمى نهر أبي فطرس بضم الفاء وبالطاء والراء والسين المهملات وهو نهر شمالي مدينة الرملة من فلسطين باثني عشر ميلا ومنبعه من تحت جبل الخليل عليه السلام مقابل قلعة خراب هناك تسمى مجد اليا با ويجرى هذا النهر من الشرق إلى الغرب ويصب في بحر الروم جنوبي غابة أرسوف ومن منبعه إلى مصبه دون مسافة يوم قال في العزيزي وما التقى عليه جيشان إلا غلب الغربي وانهزم الشرقي وسيأتي الكلام على أنهار دمشق في الكلام على حاضرتها إن شاء الله تعالى إذ لا يتعداها إلى غيرها من البلاد .

الخامس نهر جيحان بفتح الجيم وسكون الياء المثناة تحت وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون وتسميه العامة جهان بجيم وهاء مفتوحتين وألف ثم نون وربما زادوا ألفا بعد الجيم فقالوا جاهان وإليه تنسب الفتوحات الجاهانية الآتي ذكرها قال في رسم المعمور وأوله عند طول ستين درجة وعرض أربعين درجة وهو نهر يقارب الفرات في الكبر ويمر ببيس ويسير من الشمال إلى الجنوب بين جبال في حدود الروم حتى يبلغ المصيصة من شماليها حيث الطول تسع وخمسون وكسر والعرض ست وثلاثون درجة وعرض خمس عشرة وجريانه عندها من المشرق إلى المغرب ويتجاوز